غنيمة برؤية إهانة

ذكر احد الاخوة ان بائع فواكه حكى له قصته مع البيع والشراء وكيف انه كان يبيع البضاعة المغشوشة حتى لا يخسر ريالا يمكن كسبه ومن فعله انه كان يضع الفواكه الفاسدة في اسفل الصندوق ويخفيها ثم يضع فوقها فواكه جديدة فاذا جاء المشترى ورأى الثمار اليانعة اعلى الصندوق اخذه دون مساومة خاصة ان البائع يحلف يمينا ان هذه البضاعة (على الشرط).. يقول هذا البائع: «وفي يوم من الايام جاء رجل ليشترى صندوقا من الطماطم من جاء لى يغش مثلى او اقل... قال الرجل له: كيف حال هذه البضاعة فقال البائع: نعم البضاعة اعلاها كاسفلها على الشرط فحملها المشترى فانقلب الصندوق فتساقطت الطماطم وانكشف عوارها فما كان منه الا ان امسك جارى البائع وضربه ضربا مبرحا حتى صار لا يدرى يمينه من شماله وذلك جزاء لكذبه وغشه كل ذلك حدث امام عينى ثم يتابع قوله بانه حاسب نفسه وكيف انه سوف يهان امام الخلق ليس بيد رجل وانما بعذاب الله لانه ياكل من كسب حرام ويغش العوام فعاهد نفسه على ان يتقى الله في بيعه فكانت الاهانة بضرب جاره الغشاش غنيمة له بان اعتبر ورجع إلى إلله.

ويتابع البائع قوله: فاصبحت لا ابيع الصندوق (صندوق الثمار) حتى ابعد عنه كل فاسد فبدأ الناس يقبلون على الشراء منى ويثقون بي فاحسست بالبركة في رزقى ويعلم الله انني كنت ايام الغش لا اجد ما يغطى المصاريف لهذا الدكان اما الان فاحيانا الالف والالفين من الريالات شهريا فهل يعتبر أهل الدكاكين بذلك .. ان كانت لجنة مراقبة الاسواق لم تر غشكم فان الله الرقيب البصير العليم يراكم ويعلم ما تسرون وما تعلنون فهل من رجعة إلى الله وهل من توبه مما سبق؟.

والدهر يكبو بالفتى وتارة
ينهضه من عثرة اذا كبا
لا تعجبن من هالك كيف هوى
بل فاعجبن من سالم كيف نجا

* مقتبس من (قصص ايمانية مع المتقين)

اختكم في الله
امة الله
جامعة. قطر